وعدته من كل عدو ونصرته وروى عن وهب ابن منبه قال ان واحدًا من الحواريين عزم بان يذهب
الى ملك الفارسي ويدعوه الى الايمان فحضر على باب مدينة ملك الفارس فرأى غلمانًا يلعبون
بالكعب وصاروا من غلب منهم يأخذ اربعين درهمًا فنظر الى وجه الغلمان وعلم لعبهم فدخل معهم وصار
يلعب بينهم فغلب الجميع وكان بينهم ابن الوزير فقال لنوفا انطلق ايها الشيخ معي الى منزلنا فقال
له نوفا اذهب الى ابيك فاستأذنه فانطلق الغلام الى ابيه وقال له يا ابي كنا نلعب بالكعب فجاءنا شيخ
كبير السن ولعب معنا فغلبنا جميعًا فتعجبت من علمه ودعوته الى منزلنا فابى وقال اذهب الى ابيك
فاستأذن منه وها انا جئت استأذن منك فقال له ابوه يا بني اذهب وات به الي فرجع الغلام
واتى به فلما دخل نوفا الدار قال بسم الله وكانت الدار مملوءة من الشيطان فلما وضعت المائدة
بين يديه اقبلت الشيطان ليأكلوا معه فقال عند الاكل بسم الله ففرت الشياطين وخرج من الدار
هاربة فلما فرغ نوفا من الاكل قال له الوزير اخبرني من انت لانى رايت منك عجبا ما رايته من
احد قط وهو انك لما دخلت الدار هربت الشياطين فلما وضعت المائدة لم يكن لهم قدرة ان يأكلوا
وخرجوا هاربين وكانوا اول عادتهم يأكلوا معنا فعلمت من ذلك ان لك شأنًا فاخبرني ولا
تكتم عني شيئًا فقال نوفا نعم اخبرك بشرط ان لا تخبر احدًا بامري الا اذا اذنت لك فقبل
الوزير ذلك وجعل عهدًا ووثيقة فقال نوفا ان عيسى روح الله عليه السلام بعثني اليكم
والى ملككم بان ادعو الى الله تعالى وان لا تشركوا به الى الاسلام وان لا تعبدوا الا الله تعالى
وان لا تشركوا به شيئًا وان تجعلوا اصنامكم واوثانكم في النار فقال له الوزير صف لي الهك
فقال نوفا هو الله الذي لا اله الا هو الذي خلقك ورزقك ويميتك ويحييك فآمن
الوزير عند ذلك وكتم ايمانه ثم ان الوزير في يوم من الايام جاء من عند الملك وهو محزون
فقال له نوفا اراك حزينًا فاخبرني بقصتك فقال ايها الشيخ اعلم انه قد مات
برذون الملك لانه كان لا يركب الا هو وكان يحبه محبة عظيمة وهو عنده اعظم من جميع
امواله وهو حزين لموته حزنًا شديدًا فقال نوفا انطلق ايها الوزير وقل للملك ان عندي
ضيفًا يقول ان اطاعني الملك فيما آمره به احييت برذونه فانطلق الوزير مسرورًا
واخبر

واخبر الملك به فامر باحضاره وانه يطيعه فيما يأمره به فجاء الوزير الى نوفا فاخبره بذلك ثم حضر
نوفا مع الوزير الى عند الملك فلما صار نوفا عند باب دار الملك واراد الدخول قال بسم الله فولت الشياطين
هاربة ثم دخل على الملك فقال الملك ايها الشيخ بلغني انك تحيي الموتى فاحي برذوني هذا فقال نوفا ان
اطعتني فيما اقول لك احييته باذن الله تعالى فقال الملك سمعًا وطاعة مر بما شئت فقال نوفا هل لك اولاد فقال لا
الا ان لي ابا وزوجة وليس لي احد غيرهما فقال ادعهما فدعاهما فحضرا ثم قال له ادع الرعية فدعاهم
فحضروا ثم ان نوفا اخذ احد قوائم البرذون وقال لا اله الا الله فتحركت تلك القائمة ثم قال للملك
مر اباك وامرأتك ان يأخذ كل واحد منهما عضوًا وخذ انت عضوًا آخر فاخذوا ثلاثة قوائم البرذون
ثم قال للملك قل لا اله الا الله فقال لها فتحركت القائمة التي اخذها ثم قال لابي الملك قل لا اله الا الله
فقالها فتحركت القائمة التي اخذها ثم قال لزوجة الملك قولي لا اله الا الله فقالتها فتحركت القائمة
التي اخذتها فتحركت قوائم البرذون الاربع وبقي جسده ثم ان نوفا قال للملك مر قومك ان يقولوا
لا اله الا الله فقالوا لا اله الا الله باجمعهم فقام البرذون باذن الله تعالى فتعجبوا الجميع من ذلك
واسلموا عن آخرهم **الحديث السابع والثلاثون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم في مجلس فلا يبرح حتى يقول ثلاث
مرات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت اغفر لي وتب علي فان كان
المجلس سوءًا كان كفارة وان كان المجلس خيرًا كان كالطابع عليه كذلك المجلس **وحكي**
ان ابا يزيد البسطامي رحمة الله عليه ناجا ربه في يوم من الايام فطابت نفسه ورق قلبه وطار عقله
الى العرش فقال في نفسه هذا مقام محمد سيد المرسلين ثم عسى ان اكون له جارًا في الجنة
فلما افاق نودي في سره ان عبد الشيخ فلان في بلدة كذا هو يكون جارك في الجنة فعند ذلك
ذهب في طلبه حتى يرى وجهه فمشى مائة فرسخ او اكثر فلما بلغ تلك البلدة سأل عن عبد
الشيخ فلان فقالوا له انا نرى في وجهك سيماء الصالحين فلم تسأل عن هذا العبد الفاسق

Copyright © King Saud University